

القديس فرنسيس كسافريوس، الكاهن

S. Francisci Xavier, presbyteri

تذكّار

وُلِدَ في قلعة «كُساڤير» في منطقة «نافارا» في شمال إسبانيا عام 1506 م، من عائلة نبيلة. درس الآداب في جامعة باريس وهناك التقى القديس أغناطيوس دي لويولا وأنضمَّ إليه في بدايات تأسيسه للرهبنة اليسوعية. رُسم كاهنًا في روما وأشرفَ على أعمال محبة. كان مُضطربًا حُبًّا لمجد الله وخلص النفوس، فرحلَ عام 1541 إلى الشرق قاصدًا الهند واليابان، حيث بشرَ بالمسيح، بغير تعبٍ، مدّة عشر سنواتٍ وهدى الكثيرين إلى الإيمان. برعَ في تكييف رسالة الإنجيل الخلاصيّة مع العادات والتقاليد السائدة في تلك البلدان. بعد أن بذلَ قواه في سبيل نشر الملكوت، رقدَ في الربّ عام 1552 في جزيرة سانشيان الصينيّة، بينما كان يعتزم بدء التبشير في الصين. يُعتبر شفيع الإرساليات الكاثوليكية في العالم إلى جانب القديسة تريزيا للطفل يسوع. من أقواله: «تراوُدي فكرة: أن أقوم بجولة في جامعات أوروبا... لأهتف، مثل المجنون، بمن يزيد علمهم على محبتهم، وأقول لهم: «كم من النفوس تهلك بسبب خطيئكم!». يا ليت هؤلاء يهتمون لرعاية النفوس بقدر ما يهتمون للآداب فيقدروا أن يؤدّوا حسابًا إلى الله عن علمهم وعن الوزنات التي سلّمهم إيّاها».

مزمو 17 (18): 21، 23

أنتيفونة الدخول

يَبْنَ الْأَثَمَ أَحْمَدُكَ يَا رَبِّ، وَأُبَشِّرُ إِخْوَتِي بِاسْمِكَ.

الصلاة الجامعة

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ حَمَلْتَ نُورَ الْإِنْجِيلِ إِلَى كَثِيرٍ مِنْ شُعُوبِ الشَّرْقِ الْأَقْصَى،

عَلَى يَدِ الْقَدِّيسِ فَرَنْسِيْسِ، †

أَثَّرَ فِي الْجَمَاعَاتِ الْمَسِيحِيَّةِ غَيْرَةَ مُضْطَرَمَّةً لِلإِيمَانِ، *

وَأَجْجَعَ كَنِيْسَتَكَ بِنَسْلِ عَدِيدٍ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْأَرْضِ.

بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَمِينَ، *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِيَّاهَا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

الصلاة على التقادِم

تَقَبَّلْ مِنَّا، يَا مَلِكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ،

مَا نَقْدِمُكَ لَكَ فِي ذِكْرِ الْقَدِّيسِ،

الَّذِي سَافَرَ إِلَى الْبُلْدَانِ الْبَعِيدَةِ بِدَافِعِ الْغَيْرَةِ لِخَلَاصِ النَّاسِ،

وَتَوَعَّلَ فِي أَقْصَى رُبُوعِ الشَّرْقِ، † وَاجْعَلْنَا نَشْهَدَ مِثْلَهُ لِإِنْجِيلِ الْخَلَاصِ، *

فَنُسَارِعْ مَعَ الْإِخْوَةِ فِي السَّيْرِ إِلَيْكَ.

بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا.

أَنْتِيفُونَةُ التَّنَاوُلِ مَتَّى 10: 27

الَّذِي أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظُّلُمَاتِ، قُولُوهُ فِي وُضَحِ النَّهَارِ.

وَالَّذِي تَسْمَعُونَهُ يُهَمْسُ فِي آذَانِكُمْ، نَادُوا بِهِ عَلَى السُّطُوحِ.

الصَّلَاةُ بَعْدَ التَّنَاوُلِ

لِتُضَرِّمَ أَسْرَارُكَ قُلُوبَنَا، يَا اللَّهُ، بِكَهَيْبِ الْمَحَبَّةِ

الَّتِي اتَّقَدَّ بِهَا الْقَدِيسُ فَرْنَسِيْسَ لِحَلَاصِ الثُّقُوسِ، †

حَتَّى إِذَا سَلَكْنَا مِثْلَهُ سُلُوكًا يَلِيْقُ بِدَعْوَتِنَا الْمَسِيحِيَّةِ، *

أَذْرَكْنَا مَعَهُ الثَّوَابَ، الَّذِي وَعَدْتَ بِهِ الْعَمَلَةَ الْأُمْنَاءَ الصَّالِحِينَ.

بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا.